

تفسير البغوي

وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ^ج بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ
فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ

- (ولو اتبع الحق أهواءهم) قال ابن جريج ومقاتل والسدي وجماعة : " الحق " هو الله ،
أي : لو اتبع الله مرادهم فيما يفعل ، وقيل : لو اتبع مرادهم ، فسمى لنفسه شريكا وولدا
كما يقولون : (لفسدت السماوات والأرض) وقال الفراء والزجاج : والمراد بالحق القرآن
أي : لو نزل القرآن بما يحبون من جعل الشريك والولد على ما يعتقدونه (لفسدت السماوات
والأرض ومن فيهن) وهو كقوله تعالى : " لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا " (الأنبياء -
22) . (بل أتيناهم بذكرهم) بما يذكروهم ، قال ابن عباس : أي : بما فيه فخرهم
وشرفهم ، يعني القرآن ، فهو كقوله تعالى : " لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم " (الأنبياء
- 10) ، أي : شرفكم ، " وإنه لذكر لك ولقومك " (الزخرف - 44) ، أي : شرف لك
ولقومك . (فهم عن ذكرهم) يعني عن شرفهم ، (معرضون)